2019/7/30 (png (2336×3304.00000028_221936_201489

تصريح لمصدر مسئول

المملكة ماضية في تنفيذ مشروعها الاسلامي في القدس الشريف

رداً على سؤال لوكالة الأنباء السعودية حول مبادرة خادم الحرمين الشريفين تجاه ترميم واعمار الأماكن المقدسة في مدينة القدس قال مصدر مسئول بان الموضوع يلخص في الحقائق التالية :-

١ - بتاريخ ٢٦ شوال ١٤١٢هـ الموافق ٢٨ ابريل ١٩٩٢م تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز النداء التعميمي الذي وجهه مدير عام منظمة اليونسكو السيد فيدريريكو مايور الى جميع ملوك ورؤساء وقادة الأمة الاسلامية يستنجد فيه الهمم لانقاذ قبة الصخرة والمسجد الأقصى من التداعي والتصدع مؤكداً على ضرورة الاسراع في وضع الدراسات الأولية لبدء التنفيذ العاجل.

وقال في خطابه الموجه الى خادم الحرمين الشريفين ان الحرم الثالث ينتظر عونكم وهو في حالة من التداعي تثير القلق وقال : كنتم في الماضي قد تبرعتم لليونسكو بنصف مليون دولار مساهمة في حملة التبرعات التي قامت بها منظمة اليونسكو لانقاذ الأقصى وقبة الصخرة.

وقال في رسالته عندما اكتملت معلوماتنا عن حالة هذا التراث العربي الاسلامي وما يحتاجه للانقاذ والترميم كررنا النداء الى العالم الاسلامي وها نحن نلجأ الى من كان سباقاً وجواداً وشجعنا في الماضي كي نعيد معاً ترميم هذا الصرح.

٢ - حرصاً من خادم الحرمين الشريفين على صيانة وسلامة تلك الأماكن المقدسة وانطلاقاً من مبادراته الخيرة في اعمار بيوت الله بادر حفظه الله استجابة نداء اليونسكو على ان يشمل المشروع جميع الاصلاحات اللازمة لمسجد الصخرة والمسجد الأقصى ومسجد الخليفة عمر بن الخطاب بما يليق بمكانة تلك الأماكن الاسلامية العريقة.

٣ - في ١٠ ذو القعدة ١٤١٢هـ الموافق ١٢ مايو ١٩٩٢م تلقى خادم الحرمين الشريفين رسالة شكر خاصة من السيد فيدريريكو مايور نوه فيها بالبادرة الكريمة أسوة بمبادراته حفظه الله للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة قائلاً : سنعيد معاً متشابكي الأيدي بناء العريقة الرموز الاسلامية العريقة وقال باسم لجنة ارابيا والدول الأعضاء في منظمة اليونسكو أتقدم اليكم يا خادم الحرمين الشريفين بشكرنا الحار لمشاركتكم في اعادة زهو التاريخ الى مدينة القدس الشريف.

٤ - وفي ضوء ذلك وبناء على تقديرات اليونسكو أمر خادم الحرمين الشريفين بتقديم مبلغ ١,٨٠٠,٠٠٠ دولار كتبرع عاجل يوضع تحت تصرف المنظمة للبدء في الدراسات كمرحلة أولى من مشروع الترميم والاعمار مؤكداً حفظه الله التزام المملكة العربية السعودية بتحمل كافة التكاليف اللازمة لهذا المشروع.

٥ - وفور اعلان بادرة خادم الحرمين الشريفين تلقى حفظه الله مئات البرقيات من ملوك وأمراء ورؤساء الدول الاسلامية والعربية ومن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والشخصيات العربية والاسلامية وجميعهم يعبرون عن تقديرهم وتثمينهم وشكرهم لموقف خادم الحرمين الشريفين وبمبادرته الكريمة.

وقد جاء في برقية ياسر عرفات بتاريخ ١٩٩٢/٥/١٣م ما يلي :

« يطيب لى باسم شعبنا الفلسطيني المجاهد المرابط وباسم اخواني أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وباسم المجلس المركزي وباسمي شخصياً ان أتوجه اليكم بالشكر الجزيل وبمشاعر الامتنان الأخوي على قراركم الحكيم بتبرعكم الكريم لترميم ثالث الحرمين الشريفين وقبة الصخرة المشرفة وأولى القبلتين المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله والأماكن المقدسة الأخرى في فلسطين الحبيبة، ان هذا التبرع الكريم الذي قررتموه يا خادم الحرمين الشريفين لصالح الحرم الثالث امتداداً للمكارم الحميدة التي تقومون بها جلالتكم من أجل رفع كلمة أمتنا الاسلامية واعلاء شأنها بين الأمم ».

٦ - وفي أعقاب ذلك تلقى الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز تقريراً من منظمة اليونسكو عن بدء أعمال الدراسات ووضع المواصفات التي أكدت ان وضع قبة الصخرة دقيق ويحتاج الى عملية ترميم عاجلة بدءاً من القواعد والأساسات وتنتهي بالقبة وكسائها بصفائح مطلية بالذهب.

٧ - ثم تلقى خادم الحرمين الشريفين رسالة مؤرخة في ١٩٩٤/٣/١٢م من السيد مايور أكد فيها ان المؤتمر العام لليونسكو في دورته السابعة والعشرين المنعقد في أواخر عام ١٩٩٣م قد أقر بالاجماع دور ومسئولية منظمة اليونسكو دون غيرها في حماية التراث الاسلامي والثقافي والتاريخي لمدينة القدس مما سيمكن المنظمة من البدء فوراً في مشروع ترميم واعمار قبة الصخرة والمسجد الأقصى ومسجد عمر بن الخطاب.

٨ - وفي تاريخ ١٩٩٤/٤/٨م أي قبل عشرة أيام أدلى السيد مايور بتصريح صحفي أعلن فيه ان العمل في اصلاح قبة الصخرة والمسجد الأقصى ومسجد عمر ابن الخطاب سيبدأ قريباً بعد ان استكملت جميع الدراسات والخرائط الهندسية التي استغرق اعدادها ثمانية عشر شهراً وقد أجراها خبراء محليون وغربيون بتكليف من اليونسكو وقال ان هذه الأعمال المستفيضة قد تمت بفضل سخاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي سبق ان تبرع بتكاليف تلك الدراسات وبمبلغ عشرة ملايين دولار كدفعة أولى لتنفيذ المشروع مشيراً الى ان العمل سيتم على أربع مراحل.

٩ - هذا وكان الناطق الرسمي الفلسطيني قد أدلى بتاريخ ١٩٩٤/٣/٢٦م لوكالة الأنباء الفلسطينية بتصريح جاء فيه : ان أهمية المكرمة الطيبة التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تأتي في الوقت المناسب لاعادة صيانة وترميم وتعمير المسجد الأقصى أسوة بما تم في مشروعه الكبير لتوسعة وعمارة الحرمين الشريفين وان الاتفاق قد تم مع اليونسكو للحفاظ على المدينة المقدسة وتراثها التاريخي ودعا الناطق الى تضافر جميع الجهود مع بادرة الملك فهد لانقاذ أهدافه الخيرة وتنفيذ هذا العمل الكبير لمدينة القدس.

١٠- وأختتم المصدر الرسمي تصريحه بالقول :

ان المملكة العربية السعودية ليست حديثة عهد فيما تقدمه لمدينة القدس وقد سبق لها ان بادرت منذ ثلاثين عاماً الى تقديم بعض الدعم والمساعدات لصالح المسجد الأقصى وقبة الصخرة وستمضي المملكة العربية السعودية بقيادة مليكها المفدى في طريق الخير لمواصلة التزامها بانفاذ هذا المشروع الاسلامي من خلال الاتصالات القائمة والتشاور الدائم والتعاون الوثيق مع منظمة اليونسكو ممثلة في مديرها العام السيد فيدريريكو مايور.

خادم الحرمين الشريفين يقوم بجوله .. بقية

كامل المسجد والساحات المحيطة به.

وفي نهاية الجولة وضع الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رعاه الله آخر لبنة في مشروع توسعة خادم الحرمين الشريفين للمسجد النبوي الشريف قائلاً :

بسم الله الرحمن الرحيم، وعلى بركة الله. اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد.

ثم ارتجل حفظه الله الكلمة التالية

في الواقع ان التعبير مهما كان عند الانسان من مقدرة تعبيرية بالنسبة لي يمكن أقول اني عاجز عن التعبير ولكني أشكر رب العزة والجلال الذي منّ على وقدر ان أقوم بهذا الواجب العظيم للاسلام والمسلمين وأرجو من الله سبحانه وتعالى الجزاء وأرجو إن شاء الله ان يستر الله على هذا البلد وشعبها وتكون دائماً قدوة للاسلام والمسلمين وهذا معروف عن هذا البلد من قديم الزمان ليس الآن وهي قيادية بالنسبة للمسلمين ليس قيادية بما يفهمها الآخرون عسكرياً ولكنها قيادية اسلامية لجميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وبلد لم تكن يوماً من الأيام تريد ان تسيء لأحد وسوف تبقى على هذه الأسس والقواعد التي وضعها رب العزة والجلال وأنزلها على رسوله صلى الله عليه وسلم.

اذا كان قمت بأي واجب فهو لا أعتبره الا عمل يشرفني أنا شخصياً وربي منّ علي أن أقوم بأعمال مثل هذه سواء كان في بيت الله الحرام أو في مسجد نبيه وأرجو دائماً ان أقوم بمثل هذه الأعمال في المملكة العربية السعودية وأساهم بقدر ما أستطيع باسم المملكة العربية السعودية في جميع المشاريع الاسلامية في مشارق الأرض ومغاربها ومن المعروف ان سياسة المملكة العربية السعودية هي ليست تحريض على شيء ولكن سياسة المملكة العربية السعودية تنبع من العقيدة الاسلامية السمحة وأرجو من الله التوفيق وأرجو لهذا البلد ولأهل هذا البلد العزة والنصر إن شاء الله.

عقب ذلك قدم المهندس بكر بن لادن هدية بهذه المناسبة عبارة عن نموذج من أهلة توسعة خادم الحرمين الشريفين للمسجد النبوي الشريف باسمه ونيابة عن جميع الذين عملوا في مشروع توسعة خادم الحرمين الشريفين من المملكة العربية السعودية والدول العربية والدول الاسلامية.

ثم وجه حفظه الله كلمة لجميع من ساهم في هذا المشروع قائلاً :

كلمتي هي الشكر الجزيل لمن ساهم وقام بهذا العمل سواء كان من المملكة العربية السعودية أو من البلاد الاسلامية عربية أو غير عربية وهو مسلم هذا العمل من ساهم فيه بطبيعة الحال له نصيبه مما سد حاجته في مرتبه وخلافه ولكن أشكرهم الشكر الجزيل وأشكر السعوديين خاصة المهندسين منهم والعمال لما قاموا به من أعمال جليلة وهذا ليس غريب على أبناء المملكة العربية السعودية.

ثم غادر خادم الحرمين الشريفين المسجد النبوي الشريف وسط دعاء المسلمين بأن يحفظه الله ذخراً وسنداً للاسلام والمسلمين.

هذا وتعد هذه التوسعة من أكبر مشاريع التوسعة في تاريخ الحرم النبوي الشريف حيث بلغت تكاليفها ثلاثين مليار ريال.

ويشتمل مشروع التوسعة الجديدة والتي أنجزت بالكامل على اضافة مباني جديدة بجانب مبنى المسجد القديم يحيط ويتصل به من الشمال والشرق والغرب بمساحة مقدارها ٨٢,٠٠٠متر مربع « اثنان وثمانون ألف متر مربع » تستوعب ١٦٧٠٠٠ مصل « مائة وسبعة وستين ألف مصل » وبذلك أصبحت المساحة الاجمالية للمسجد حالياً ٩٨٥٠٠ متر مربع « ثمانية وتسعين ألفاً وخمسمائة متر مربع ».

كما تم أيضاً الاستفادة من سطح التوسعة للصلاة بعد ان تمت تغطيته بالرخام بمساحة قدرها ٦٧٠٠٠ متر مربع « سبعة وستون ألف متر مربع » تستوعب نحو ٩٠٠٠٠ مصل « تسعين ألف مصل ».

وبذلك أصبح المسجد النبوي الشريف بعد هذه التوسعة العملاقة يتسع لأكثر من ٢٥٧٠٠٠ مصل « مائتين وسبعة وخمسين ألف مصل » ضمن مساحة اجمالية تبلغ ١٦٥٥٠٠ متر مربع « مائة وخمسة وستين ألف وخمسمائة متر مربع ».

كما اشتمل المشروع على احاطة المسجد النبوي الشريف بمساحات تبلغ مساحتها ٢٣٥٠٠٠ متر مربع « مائتين وخمسة وثلاثين ألف متر مربع » تمت تغطية أرضيتها بالرخام والجرانيت وفق اشكال هندسية بطرز اسلامي وألوان متعددة جميلة وسوف يستعمل جزء كبير من هذه الساحات للصلاة حيث يخصص منها ١٣٥٠٠٠ متر مربع « مائة وخمسة وثلاثون ألف متر مربع » للصلاة لاستيعاب ٢٥٠٠٠٠ مصل « مائتين وخمسين الف مصل » وفي حالة استعمال المساحة كاملة للصلاة يمكن زيادة عدد المصلين الى ٤٥٠٠٠٠ « اربعمائة وخمسين الف مصل » مما يجعل الطاقة الاستيعابية لكامل المسجد والساحات المحيطة به تصل الى ٧٠٠,٠٠٠ « سبعمائة ألف مصل » لتصل الى مليون في أوقات الذروة ».

وتضم هذه الساحات مداخل للمواضيء، وأماكن تتصل بمواقف السيارات التي تتواجد في دورين تحت الأرض.

أما الحصوات المكشوفة فقد تم اقامة اثني عشرة مظلة ضخمة بنفس ارتفاع السقف يتم فتحها وغلقها أوتوماتيكياً وذلك لحماية المصلين من وهج الشمس بهدف الاستفادة من الجو الطبيعي حينما تسمح الظروف المناخية بذلك.

صمم الطابق الأرضي للتوسعة بارتفاع ١٢,٥٥م « اثني عشر متراً وخمسة وخمسين في المائة من المتر » والدور السفلي للخدمات بإرتفاع ٤م « أربعة أمتار » ويبلغ عدد الأعمدة ٢١٠٤ أعمدة « ألفين ومائة وأربعة أعمدة » تتباعد هذه الأعمدة عن بعضها بمسافة ٦م « ستة أمتار » أو ١٨م « ثمانية عشر متراً » لتشكل أروقة وأفنية داخلية تنسجم مع الاطار العام للتوسعة.

كما زود المسجد بسبع وعشرين قبة متحركة تتوفر فيها خاصية الانزلاق على مجاري حديدية مثبتة فوق سطح التوسعة ويتم فتحها وغلقها بطريقة كهربائية عن طريق التحكم عن بعد مما يتيح الاستفادة من التهوية الطبيعية في الفترات التي تسمح فيها الأحوال بذلك.

وتنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين فقد وضع هذا التصميم بشكل يتوافق مع أحدث طرق الانشاء وأفضل أساليب العمارة لينسجم ويتناسق مبنى التوسعة الجديد مع مبنى المسجد القديم كما روعي أيضاً امكانية بناء دور ثاني فوق التوسعة اذا ما دعت الضرورة الى ذلك مستقبلاً.

وتحتوي التوسعة على سبعة مداخل رئيسية بالجهة الشمالية والشرقية والغربية حيث يحتوي كل مدخل رئيسي بدوره على خمس بوابات متجاورة بالاضافة الى بوابتين جانبيتين.

وهناك أيضاً مدخلان رئيسيان بالجهة الجنوبية للتوسعة يحتوي كل مدخل منها على ثلاث بوابات متجاورة بالاضافة الى ست بوابات جانبية وعشر بوابات أخرى لمداخل ومخارج السلالم الكهربائية المتحركة التي تخدم سطح التوسعة بالاضافة الى ذلك هناك ثمانية عشر سلماً داخلياً.

وفي وسط الناحية الشمالية للتوسعة يوجد مدخل « الملك فهد بن عبدالعزيز » وهو المدخل الرئيسي للتوسعة ويعلوهذا المدخل بشكل خاص يميزة سبع قباب ويحده من كل جانب مئذنة بإرتفاع ١٠٤م « مائة وأربعة أمتار » وبذلك يكون للمسجد بما فيه التوسعة عشر مآذن ست منها جديدة ارتفاع الواحدة منها ١٠٤م « مائة وأربعة أمتار » بزيادة ٣٢م « اثنين وثلاثين متراً » عن ارتفاع المآذن الموجودة بالحرم.

وتوجد المآذن بالأركان الأربعة للتوسعة مع مئذنتين على جانبي المدخل الرئيسي.

استقبالات سمو ولي العهد .. بقية

المملكة، وحضر الاستقبالين معالي المستشار في الديوان الملكي الاستاذ ناصر الشثري ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد الاستاذ ناصر الراجحي.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في الديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر يوم الثلاثاء أصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مكتب الدراسات الاستراتيجية.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في قصر سموه في الرياض مساء يوم الثلاثاء جوعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه.

وقد تناول الجميع طعام العشاء على مائدة سمو ولي العهد.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتب سموه في الديوان الملكي بقصر اليمامة يوم السبت عضو البرلمان البريطاني السيد ديفيد مولر وزير التراث الوطني البريطاني السابق.

سمو النائب الثاني يصل الى روما .. بقية

الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الأمير عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السموالملكي الفريق ركن متقاعد الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وصاحب السمو الملكي الأمير فهد ابن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك وصاحب السمو الملكي اللواء الركن متعب ابن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية وأصحاب السمو الملكي الأمراء ومعالي رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء.

كما كان في وداع سموه صاحب السمو الأمير فهد بن عبدالله بن محمد بن سعود آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشئون الطيران المدني ومعالي الأستاذ عثمان الحميد مساعد وزير الدفاع والطيران للشئون العسكرية ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول ركن محمد صالح الحماد وقادة أفرع القوات المسلحة البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي وأمين مدينة الرياض المهندس مساعد العنقري ومدير عام الخطوط السعودية الدكتور خالد بكر وعدد من كبار المسئولين من مدنيين وعسكريين.

حفظ الله سموه الكريم في سفره وإقامته.

الجريدة الرسمية للمملكة العربية السعودية [صحيفة اسبوعية] تصدر بمكة المكرمة - ص . ب (٣٣٠٠)
مدير التحرير : ٥٤٣٢٤٧٦ — سكرتير التحرير : ٥٤٥٩٣٩٦ الاشتراكات : ٥٤٣٢٨٣٥ — الاعلانات : ٥٤٤٠٠٨٨
فاكس : ٥٤٢٨٧٧٦ — تلكس : ٥٤٠٠٩٨ — السنترال : ٥٤٤٣٦٣٦ / ٥٤٤٤٥٧٨ — المكاتب بالرياض : ٤٣٥٣٣١٩ — الدمام : ٨٣٤٧٤٦٢

KingbioSynch/kingbio/Files/KingAbdullahBinAbdulAziz/download/Documents/2014/8/201489_221936_00000028.png/67.213.74.121 1/1